جغرافية قارات العالم القديم

المحاضرة العاشرة

قارة أفريقيا

الموقع – المساحة – البنية الجيولوجية

قسم التأريخ – المرحلة الثانية

اعداد

م.د احمد جسام مخلف الدليمي

1- المساحة:

مساحة قارة افريقيا هي 30,370,000كم²، وهي بهذه المساحة تشغل 20.4% من مساحة اليابسة، وهذه القارة هي ثان اوسع القارات بعد آسيا وتشغل 66% من مساحة قارة اسيا، ويبلغ اوسع امتداد للقارة الافريقية في قسمها الشمالي، في حين تضيق في قسمها الجنوبي. وبهذا فان تسلسل القارات من حيث المساحة (اسيا اولاً، ثم افريقيا ثانياً، ثم اوربا ثالثا واخيرا من حيث قارات العالم القديم).

وتعاني القارة الافريقية من استقامة سواحلها الامر الذي انعكس على قلة الخلجان والاحواض البحرية وبالتالي فقدت افريقيا صفه مهمه في تكوين الموانئ الطبيعية.

وتتسم قارة افريقيا بكونها قارة متماسكة. وتمتد اراضي القارة جنوباً باتجاه مياه المحيط الاطلسي والمحيط الهندي وتلاقيها عند المنطقة الهوجاء الصعبة التي سميت برأس الرجاء الصالح، كما تتصف القارة بامتداد اوسع صحراء في العالم ممثلة بالصحراء الكبرى والتي تضاهي مساحة قارة اوربا عند قسمها الشمالي. وان هذه الامتدادات هي وراء عزلة القارة الافريقية الزنجية (افريقيا جنوب الصحراء)، حيث صعوبة الدخول اليها من سواحلها الشرقية والغربية الا عند الاطراف وبشكل ضعيف، فضلاً عن صعوبة التوغل داخل الصحراء الكبرى بسبب اتساعها. لهذا نتج عن القارة الافريقية تأريخان حضاريان لهذه القارة:

- تأريخ الاطراف الشمالية للقارة الافريقية والذي انتهى بألتاريخ العربي الاسلامي، وما زالت خصائصه هي السائدة الى هذا اليوم حيث ان شمال القارة يمثل الجناح الغربي للوطن العربي، فجميع هذه الدول الافريقية هي تأثرت بالاسلام مع مرور الزمن لذا فهي اقطار اسلامية.
- تأريخ الاطراف الجنوبية من القارة (الامة الزنجية) والذي لا زال لحد الان ضائع في تحديد ملامحه التأريخيه.

2- الامتداد والموقع:

تقع قارة افريقيا الى الجنوب من قارة اوربا، يفصلها عنها حوض البحر المتوسط الذي يعد بحر داخليا غير واسع، وقد عبره الانسان منذ الحضارات القديمة كما هو الحال في حضارات

الاغريق والرومان، كما ان العرب تمكنوا من عبوره في القدم عدة مرات من خلال مضيق جبل طارق الذي يقدر اتساعه 13كم، ومن خلال جزر صقليه وقبرص.

الموقع الاحداثي: تقع قارة افريقيا بين دائرتي عرض 37° شمالاً و 35° جنوباً، فهي بذلك تمتد على 72 دائرة عرض، كما ان خط الاستواء يكاد يمر من وسط القارة، ان هذا الموقع يدل على ان بيئة معظم القارة هي بيئة مدارية وشبه مدارية فهي بذلك تعد اكثر القارات دفئاً، واقلها تعرضاً للمناخات الباردة والمتجمدة.

الموقع بالنسبة لخطوط الطول:

تمتد القارة ما بين (17.5° غرباً) و (51.5° شمالاً)، فهي بذلك تمتد على (69) خط طول، فهي بذلك تعد احدى قارات العالم القديم.

البنية الجولوجية

تعد قارة افريقيا من ابسط قارات العالم من ناحية بنائها الجيولوجي، اذ ان غالبية اجزائها عبارة عن تكوينات قديمة، تتكون من صخور اركية صلبة قاومت الضغوط الجانبية والحركات الارضية التي تعرضت لها.

وتتصف القارة الافريقية ايضا بانعدام الجبال الالتوائية الحديثة في المناطق الداخلية، كما تتصف بظهور الصخور الاركية القديمة على سطح الارض في مساحات واسعة تبلغ حوالي ثلثي مساحة القاره، فهي عبارة عن سطوح تحاتية ونتيجة لصلابتها فقد قاومت عوامل التعرية وبقيت مرتفعة.

كما ترتب على البناء الجيولوجي للقارة ان بقيت سواحلها مستقيمة قليلة التعرج ذات سفوح انكسارية، مما انعكس على ضيق الرصيف القاري، حيث الاعماق المحيطية التي لاتبعد كثيراً عن المناطق الساحلية.

وتشير الدراسات ان التأريخ الجيولوجي للقارة هي انها كانت تشكل الجزء الاوسط من القارة القديمة المعروفة بأسم (كندوانالاند)، والتي يعتقد انها تصدعت في الزمن الجيولوجي الثاني، وان جزء منها كون افريقيا التي بقيت باساسها الاركي الصلب والذي قاوم حركات الضغط والشد، لذلك فان داخل القارة خالي من الجبال الالتوائية، وان التغير

الذي حصل هو في التباين بين مستوى اليابس والمياه، فقد اثر ارتفاع مستوى المياه خلال العصور الجيولوجية المختلفة ان غطت مساحات واسعة من شمال افريقيا.

ومن الظواهر الطبيعية التي حصلت اوائل الزمن الجيولوجي الثالث هو الوادي الاخدودي العظيم، كذلك جبال الاطلس شمال غرب القارة والتي تعد جزء من الحركة الالبية التي كونت الجبال في كل من اوربا واسيا. كذلك جبال الكاب في القسم الجنوبي من القارة التي تكونت بحركات ما قبل الزمن الجيولوجي الاول (الكامبري)، اذ تضم صخور بلورية مثل الكوارتز وصخور متحولة تحتوي على معادن ثمينة كالذهب والنحاس.

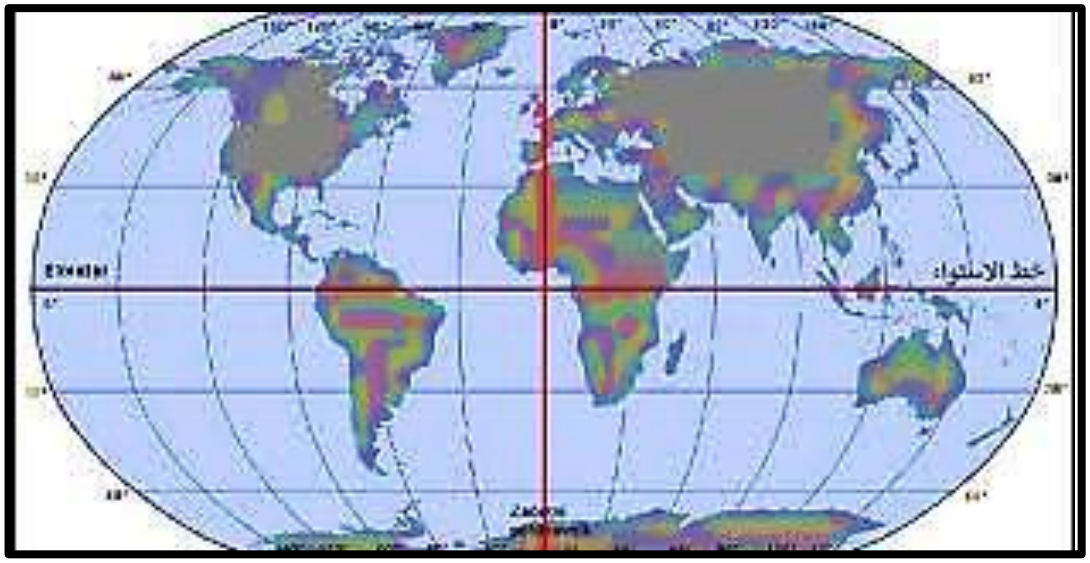
خط الاستواء